



alqias almuhasabiu li'athar alkhadmat almasrifiat al'iilikturuniat ealaa nisab alsuyulat alnaqdiati: dirasat maydaniat lilbunuk altijariat fi madinat sirat

Salima Essa Salih Salim *

Department of Accounting, Faculty of Economics and Political Science, Gulf of Sidra
University, Bin Jawwad, Libya

القياس المحاسبي لأثر الخدمات المصرفية الإلكترونية على معدلات السيولة النقدية دراسة ميدانية على المصارف التجارية "مدينة سرت"

سالمة عيسى صالح سالم *

قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة خليج السدرة، بن جواد، ليبيا

*Corresponding author: salmadabnon@gmail.com

Received: May 08, 2026

Accepted: July 26, 2026

Published: August 11, 2026

Abstract:

This study aimed to make an academic contribution by analyzing the accounting measurement of the impact of electronic banking services on cash liquidity ratios in commercial banks operating in the city of Sirte. This was achieved by examining the extent to which electronic systems in banks contribute to providing accurate and timely accounting information on cash liquidity, as well as identifying the nature of the relationship between electronic banking services and bank liquidity levels. To achieve this objective, the study adopted a modern methodology combining inductive and deductive reasoning, along with a descriptive-analytical approach, through a field study targeting commercial banks in Sirte. Data were collected using a questionnaire distributed to a selected sample from the study population, including managers, deputy managers, department heads, accountants, and auditors. Out of 75 questionnaires distributed, 70 were returned, and 68 were valid for statistical analysis, representing a response rate of 91%. Statistical analysis was performed using SPSS. The findings showed high levels of cash liquidity indicators, a high quality of electronic banking services, and a noticeable impact of digital transformation on banks operational performance. Furthermore, the results provided statistically significant evidence confirming the positive role of electronic banking services and digital transformation in enhancing the efficiency of cash liquidity management and improving the accuracy of accounting information that supports financial decision-making. In light of these findings, the study recommended continued investment in digital infrastructure, upgrading accounting and electronic banking systems, developing human capabilities, and expanding the use of electronic payment channels to improve banking efficiency and strengthen financial stability in commercial banks.

Keywords: Digital transformation-electronic banking services, cash liquidity, accounting measurement, commercial banks, operational performance, Sirte.

الملخص

هدفت الدراسة إلى تقديم مساهمة علمية تمثلت في تحليل "القياس المحاسبي لأثر الخدمات المصرفية الإلكترونية على معدلات السيولة النقدية" في المصارف التجارية "بمدينة سرت". وسعت إلى التعرف على مدى إسهام الأنظمة الإلكترونية في توفير بيانات محاسبية دقيقة وفورية حول السيولة النقدية وكذلك بيان طبيعة العلاقة بين الخدمات المصرفية الإلكترونية ومستوى السيولة النقدية في المصرف، ولتحقيق هذا الهدف فقد تم اعتمدت الدراسة على المنهج الحديث الذي يجمع بين الاستقراء والاستنباط والمنهج الوصفي التحليلي، من خلال دراسة ميدانية شملت المصارف التجارية بمدينة سرت وقد تم جمع البيانات من خلال استمارة استبانة وزعة على عينة قصدية من مجتمع الدراسة المتمثل في مدير - نائب مدير - رئيس قسم - محاسب مراجع بالمصارف بواقع (75) استبانة استرد منها (07) صالحة لأغراض التحليل الإحصائي وكان الصالح منها عدد (68) أي بنسبة (91 %) معتمداً على التحليل الإحصائي (SPSS)، وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى

مؤشرات السيولة النقدية، وجودة الخدمات المصرفية الإلكترونية، وأثر التحول الرقمي على الأداء التشغيلي للمصارف، كما بينت وجود دلالة إحصائية تؤكد الدور الإيجابي للخدمات المصرفية الإلكترونية والتحول الرقمي في تعزيز كفاءة إدارة السيولة النقدية وتحسين دقة المعلومات المحاسبية الداعمة لاتخاذ القرارات المالية. وفي ضوء ذلك، أوصت الدراسة بضرورة مواصلة الاستثمار في البنية التحتية الرقمية، وتطوير الأنظمة المحاسبية والخدمات المصرفية الإلكترونية، وتأهيل الكوادر البشرية، والتوسع في استخدام قنوات الدفع الإلكتروني، بما يسهم في رفع كفاءة الأداء المصرفي وتعزيز الاستقرار المالي للمصارف التجارية.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، الخدمات المصرفية الإلكترونية، السيولة النقدية، القياس المحاسبي، المصارف التجارية، الأداء التشغيلي.

1. الإطار العام للدراسة :

1.1 مقدمة

شهد القطاع المصرفي العالمي خلال العقد الماضي تطوراً جوهرياً باتجاه الرقمنة ، وهذا الأمر يؤثر بشكل كبير على التطورات السريعة في تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات لم تعد فكرة استخدام الخدمات المصرفية الإلكترونية مجرد قرار استراتيجي لتحسين تنافسيتها، بل أصبحت حاجة ملحة من أجل مواكبة المتغيرات في سلوك عملائها وآمالهم. ويظهر هذا النوع من الخدمات كوسيلة جوهريّة لإعادة تشكيل العلاقات بين المصرف وعملائه عبر تقديم حلول مالية سريعة وبتكلفة أقل وأكثر توفراً من الخدمات المصرفية التقليدية.

رغم الفوائد العملية والإعلانية المرتبطة بالخدمات الإلكترونية، إلا أنه قد أصبحت هناك تحديات جديدة فيما يتعلق بإدارة السيولة النقدية المصرفية. حيث أن هذه الخدمات تسهم في جذب الودائع وإنعاش عمليات نقل الأموال، في نفس الوقت الذي يجعل من هذه الخدمات عملية نقد سريعة ومعقدة من الناحية الأمنية والتقنية. ومن هنا يتم تحديد الدور الذي يقوم به القياس المحاسبي كأداة جوهريّة لتقييم فعالية هذه الخدمات، ليس فقط من حيث الجانب الهادف للأرباح ولكن أيضاً من حيث أثرها المباشر على مؤشرات المالية . حيث تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال تسليط الضوء على واقع المصارف الليبية في ظل التحول الرقمي.

2.1 مشكلة الدراسة :

شهد القطاع المصرفي الليبي تحولاً رقمياً في تقديم الخدمات التي أدت إلى تسريع العمليات المالية وتغيير طبيعة التدفقات النقدية، إلا أن هذا التغيير السريع والنمو الرقمي الملحوظ قد أدى إلى ظهور فجوة كبيرة بين سرعة العمليات الحديثة وقدرة الأنظمة المحاسبية التقليدية على التعامل معها وقياسها، حيث تكمن المشكلة في التحديات التي تفرضها المعالجة اللحظية على دقة تسجيل التدفقات النقدية، وأثر "السيولة الرقمية" على مؤشرات السيولة النقدية التقليدية، واستناداً إلى ما سبق، حُددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

"ما مدى انعكاس التحول الرقمي للخدمات المصرفية على كفاءة ودقة القياس المحاسبي لمعدلات السيولة النقدية في مصارف التجارية بمدينة سرت؟"

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مدى مساهمة الأنظمة الإلكترونية في توفير بيانات محاسبية دقيقة وفورية حول السيولة النقدية؟
2. ما طبيعة العلاقة بين تبني الخدمات المصرفية الإلكترونية ومستوى السيولة النقدية في مصارف التجارية؟
3. إلى أي مدى تؤثر تحديات القياس المحاسبي الناتجة عن الرقمنة على دقة مؤشرات السيولة التقليدية المستخدمة في اتخاذ القرارات المالية؟

1. 3 أهداف البحث

1. تأصيل الإطار المفاهيمي للقياس المحاسبي للسيولة النقدية في ظل التحول نحو الصيرفة الرقمية.
2. قياس الأثر الكمي لاستخدام التطبيقات والخدمات المصرفية الإلكترونية على مؤشرات السيولة النقدية للمصرف.
3. تقييم مدى كفاءة النظم المحاسبية الإلكترونية بالمصرف في تقديم تقارير دورية دقيقة عن السيولة تساعد الإدارة في اتخاذ القرارات.
4. تقديم توصيات لتحسين المعالجة المحاسبية للعمليات الرقمية لضمان دقة قياس السيولة.

1. 4 فرضيات الدراسة :

في ضوء مشكلة الدراسة واهدافها صيغت الفرضيات التالية :

اولاً : الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحول الرقمي (بأبعاده: جودة الخدمات، كثافة الاعتماد، البنية التحتية) وبين تعزيز كفاءة مؤشرات السيولة النقدية في مصارف التجارية.

ثانياً : الفرضيات الفرعية:

- الفرضية الفرعية الأولى:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة التطبيقات والخدمات المصرفية الإلكترونية وبين الحفاظ على نسبة السيولة النقدية ضمن المستويات الآمنة.

- الفرضية الفرعية الثانية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة الاعتماد على الأدوات الرقمية (نقاط البيع، معدل التبني الرقمي) وبين سرعة دوران النقدية في المصرف.

- الفرضية الفرعية الثالثة:

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحديث البنية التحتية الرقمية وبين تحسن كفاءة إدارة السيولة الجارية في المصرف."

1. 5 أهمية البحث :

الأهمية العلمية: إثراء المكتبة المحاسبية الليبية بدراسة تربط بين التقنية المالية والممارسات المحاسبية في القطاع المصرفي.

الأهمية العملية: مساعدة إدارة مصارف التجارية في التعرف على أثر التوسع الرقمي على هيكل السيولة، وتوفير مؤشرات محاسبية تساعد في تعزيز الرقابة الداخلية على التدفقات النقدية الرقمية.

1. 6 منهجية البحث:

نظراً للطبيعة المركبة لموضوع البحث الذي يجمع بين الجانب النظري والتطبيقي، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي:

- الجانب الوصفي : استعراض المفاهيم الأساسية للقياس المحاسبي للسيولة النقدية والإلكترونية والأداء التشغيلي، بالاعتماد على الأدبيات المتمثلة في المراجع والدراسات السابقة ذات الصلة ، لجمع البيانات بالإضافة الى الاستعانة بشبكة المعلومات (الانترنت).

- الجانب التطبيقي: الاعتماد على تحليل اجابات الاستبيان الموزع على عينة من موظفي المصارف التجارية المتمثلة في مدراء الادارة العليا والوسطى والوحدات (مراجعين - ومحاسبين).

1. 7 متغيرات الدراسة :

أولاً: المتغير المستقل (التحول الرقمي متمثل في الخدمات المصرفية الإلكترونية)

سوف يتم قياس هذا المتغير من خلال البيانات التشغيلية للمصرف :

1. حجم المعاملات الإلكترونية: مجموع عدد الحركات المنفذة عبر التطبيقات والخدمات و كثافة

استخدام نقاط البيع)

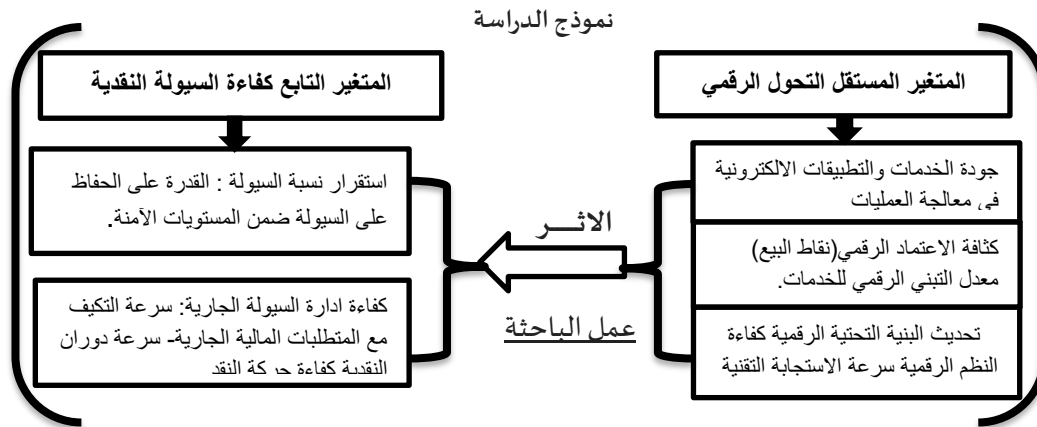
2. معدل التبني الرقمي (نسبة الحسابات المفعلة إلكترونياً إلى إجمالي الحسابات النشطة)

ثانياً: المتغير التابع (مؤشرات السيولة المحاسبية)

وهي المؤشرات التي تقيس "النتائج المالية والمحاسبية:

1. معدلات السيولة النقدية: نسبة النقدية إلى الودائع، نسبة السيولة الجارية.

2. كفاءة الإدارة السيولة المالية: سرعة دوران النقدية، القدرة على الوفاء بالالتزامات.



1. 8 الدراسات السابقة

1. 8. 1 - دراسة⁽¹⁾ عجاج (2026) بعنوان أثر التحول الرقمي والخدمات المصرفية الإلكترونية في إدارة السيولة وتعزيز استدامة المحافظ الاستثمارية: دراسة تطبيقية على المصارف التجارية. هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التحول الرقمي على الميزة التنافسية في المصارف التجارية، ودور هذا التحول في تحقيق استدامة الميزة التنافسية في ظل البيئة المصرفية الحديثة. اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملائمته لأغراض البحث في دراسة أثر التحول الرقمي على الميزة التنافسية. وقد استخدمت التحليل المالي لقوائم المصارف، وتحليل النسب المالية (نسبة LCR "تغطية السيولة" ونسبة صافي التمويل المستقر NSFR). طبقت الدراسة على عينة من المصارف التجارية العاملة في مصر خلال الفترة من 2018 إلى 2022. وتوصلت الى ان وجود علاقة ارتباط قوية بين التحول الرقمي والميزة التنافسية المستدامة. وقد ساهم التحول الرقمي في زيادة نسبة كفاءة الأداء بنسبة 20% خلال فترة الدراسة، بينما ساهمت في زيادة الميزة التنافسية بنسبة 57%. وان التحول الرقمي يدعم اتجاهات الابتكار في الخدمات المصرفية. وقد أظهرت النتائج تطوراً في نسب السيولة (LCR) حيث بلغت 117% في 2018 و151% في 2022. وقد قدمت التوصيات التالية ضرورة الاستثمار في التحول الرقمي لأنه يمثل ركيزة أساسية لتحقيق الاستقرار المالي

¹ - صالح عبد العزيز عجاج، "أثر التحول الرقمي والخدمات المصرفية الإلكترونية في إدارة السيولة وتعزيز استدامة المحافظ الاستثمارية"، مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية 11، رقم 1 (2026): 282.

والميزة التنافسية في القطاع المصرفي. أهمية تفعيل تطبيقات التكنولوجيا المالية بشكل أكبر لدعم القدرات التنافسية للمصارف.

1. 8. 2 - دراسة⁽¹⁾ شاهين & البغدادي (2026) بعنوان هدفت الدراسة الى القياس المحاسبي والتقييم المالي لمخاطر السيولة في المصارف التجارية المصرية وفق مقررات بازل 3 ومعايير التقارير المالية الدولية (IFRS 9) وتقديم نموذج محاسبي مقترح ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة الى دراسة الحالة بالتطبيق على "مصرف الكويت الوطني - مصر" كحالة دراسية. وقد تم استهداف (111) مفردة من مسؤولي الإدارة العليا، إدارة المخاطر، إدارة الالتزام، و الحوكمة في المراكز الرئيسية المصارف التجارية. وقد بلغت الاستبانات الصحيحة والمستردة 91 استبانة، بنسبة استجابة حوالي 82%. توصلت الدراسة للأهمية الكبيرة لدور المعايير والمعلومات المحاسبية في قياس وتحديد مخاطر السيولة. وان المصارف التجارية تمتلك مستوى جيداً من الإدراك لضوابط معيار IFRS 9 المتعلقة بقياس السيولة. مع وجود تفاوت في نسب تغطية السيولة بين فروع المصارف يوصي الباحث بضرورة الاستمرار في تبني النموذج المحاسبي المقترح لتعزيز دقة قياس مخاطر السيولة. ومواصلة الالتزام بالضوابط الرقابية الصادرة عن المصرف المركزي المصري ومعايير بازل 3 لضمان الاستقرار المالي.

1. 8. 3 - دراسة⁽²⁾ Aribawa- Sanjaya (2025) بعنوان: نمو المدفوعات الرقمية وتدايعاته على صحة المصارف في الاقتصادات الناشئة في القطاع المصرفي بإندونيسيا وقد هدفت دراسة أثر معاملات النقود الإلكترونية على السلامة المالية المصارف الإندونيسية، مع مراعاة الفوارق بين أحجام المصارف وفقاً لإطار التصنيف القائم على المخاطر. استخدمت المنهج الكمي القائم على تحليل الانحدار اللوحي (Panel Regression Analysis) لاختبار المتغيرات، مع إجراء اختبارات الافتراضات الكلاسيكية لضمان دقة ومثانة النموذج القياسي. مستخدمنا البيانات الثانوية للربع السنوي (2021-2024) مستمدة من تقارير "مصرف إندونيسيا" وهيئة الخدمات المالية والقوائم المالية المصارف، وشملت أدوات القياس مجموعة من المؤشرات (العائد على الأصول ROA، العائد على حقوق الملكية ROE، كفاية رأس المال CAR، نسبة التكلفة إلى الدخل CIR، ونسبة القروض إلى الودائع LDR). وقد توصلت الى أن النقود الإلكترونية تحسن الربحية بشكل ملحوظ (ROA ، ROE) لكنها في المقابل تؤثر سلباً على مؤشرات الكفاءة التشغيلية وكفاية رأس المال والسيولة (CIR ، CAR ، LDR). وان عرض النقد (M2) له تأثير جوهري وملحوس على كافة مؤشرات السلامة المصرفية، في حين كان تأثير التضخم محدوداً واقتصر على العائد على حقوق الملكية فقط ، وقد اوصت الدراسة بتوفير رؤى استراتيجية للمصارف لتحسين التخطيط في ظل التحول الرقمي ،و إرشاد الهيئات التنظيمية حول سبل ضمان الاستقرار المصرفي مع تشجيع الابتكار المالي. وضرورة موازنة المصارف بين تعزيز الربحية الناتجة عن الرقمنة وبين تحديات إدارة السيولة والكفاءة التشغيلية.

1. 8. 4 - دراسة⁽³⁾ الغواري & عويدات (2025) بعنوان دور التطبيقات المصرفية الذكية في الحد من أزمة السيولة النقدية: دراسة تطبيقية من وجهة نظر موظفي المصرف التجاري فرع براك الشاطئ، ليبيا.

¹ - رجب محمد عمران أحمد البغدادي وعبد الحميد أحمد شاهين، "قياس المحاسبة لمخاطر السيولة بالمصارف التجارية في ضوء معايير الرقابة المصرفية لبازل 3 والمعايير IFRS 9: دراسة تطبيقية" (بحث علمي، كلية التجارة، جامعة مدينة السادات، 2026)،

² - Dwitya Aribawa and Rafael Christeven Sanjaya, "Digital Payment Growth and Its Consequences for Bank Health in Emerging Economies," in *Proceedings of the 4th International Conference on Economics, Business, and Management Research (ICEBMR)*, vol. 4 (2025): 347–353.

³ - مصباح محمد امحمد الغواري & اممية عمر اممية عويدات، "دور التطبيقات المصرفية الذكية في الحد من أزمة السيولة النقدية: دراسة تطبيقية من وجهة نظر موظفي المصرف التجاري فرع براك الشاطئ، ليبيا"، مجلة الأصالة 3، رقم 12 (ديسمبر 2025): 544.

هدفت الدراسة إلى قياس دور وأثر التطبيقات المصرفية في الحد من أزمة السيولة النقدية في المصرف التجاري (فرع براك الشاطئ)، ومعرفة علاقتها بالتحول نحو الاقتصاد الرقمي والدفع الإلكتروني. اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات. تم توزيع (50) موظفاً من موظفي المصرف التجاري فرع براك الشاطئ، وذلك باستخدام أسلوب المسح الشامل. توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التطبيقات المصرفية والتحول نحو الاقتصاد الرقمي. وايضاً وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام التطبيقات المصرفية والتقليل من الاعتماد على السيولة النقدية. ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التطبيقات المصرفية والتحول إلى الدفع الإلكتروني. العمل على تطوير التطبيقات المصرفية وخدمات الإنترنت لضمان كفاءة الأداء. تكثيف الجهود لتشجيع وتوعية العملاء حول كيفية استخدام التطبيقات المصرفية لتقليل الطلب على السيولة النقدية. دعم الاقتصاد المحلي من خلال تشجيع التحول الكامل نحو الدفع الإلكتروني.

1. 8. 5 - دراسة⁽¹⁾ السندياني (2024) بعنوان قياس اثر جودة الخدمات المصرفية الالكترونية على الاداء المصرفي هدفت الدراسة الى قياس تأثير ابعاد جودة الخدمات المصرفية الالكترونية من حيث) سهولة الاستخدام- الاستجابة - الامان- توفير الوقت) على اداء المصرف الاسلامي الاردني (متمثل في الاداء المالي وحصة السوق) تم استخدام المهج الوصفي التحليلي وقد تم توزيع عدد (350) استبانة على عملاء المصرف الاسلامي الاردني وقد توصلت الدراسة الى وجود اثر ايجابي لأبعاد جودة الخدمات المصرفية الالكترونية (سهولة الاستخدام- الاستجابة - الامان- توفير الوقت) وقد اوصت الدراسة على ضرورة تحسين كفاءة الخدمة وتقليل الزمن المستغرق في اتمام العمليات المصرفية الالكترونية سواء من تطوير ادوات النظام او تبسيط الاجراءات والعمليات .

1. 8. 6 - دراسة⁽²⁾ صوان & الزدام (2024) بعنوان أثر الخدمات المصرفية الإلكترونية على الأداء المالي للمصارف الإسلامية الليبية (دراسة حالة مصرف اليقين). هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الخدمات المصرفية الإلكترونية على الأداء المالي للمصارف الإسلامية الليبية، مع التركيز على دور الأفكار الابتكارية والإبداعية للخدمات الإلكترونية في تعزيز الأرباح والأداء المالي للمصارف. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى الدراسات المكتبية والاعتماد على المصادر الثانوية (مقالات، دراسات، ورسائل جامعية) اعتمدت على البيانات المالية والمصادر الثانوية وتحليلها لتقييم الأداء. وتوصلت الى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للخدمات المصرفية الإلكترونية على الأداء المالي لمصرف اليقين. تسهم وسائل الدفع الإلكتروني في تحسين الأداء المصرفي بشكل ناجح وفعال في إنجاز المهام والوظائف المصرفية. اوصت الدراسة بضرورة تدريب وتطوير العاملين في المصارف الليبية لرفع كفاءتهم. تحسين جودة الخدمات الإلكترونية، والاهتمام بالتحول الرقمي و الحوكمة الرقمية. التركيز على البحث والتطوير في مجال الخدمات المصرفية الإلكترونية لتعزيز الأداء المالي.

1. 8. 7 - دراسة⁽³⁾ Wu & Shi (2023) بعنوان: التحول الرقمي وكفاءة خلق السيولة في القطاع المصرفي: تحليل قياس الارتباط ، تهدف الدراسة إلى: القياس الكمي لدرجة التحول الرقمي وكفاءة خلق

1 - سندياني ، قصي محمود أحمد. "أثر جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية على الأداء المصرفي: دراسة ميدانية على المصرف الإسلامي الأردني." مجلة إسرا الدولية للمالية الإسلامية 15 (2024): 84-119.

² صوان، أحمد، وفاروق الزدام. "أثر الخدمات المصرفية الإلكترونية على الأداء المالي للمصارف الإسلامية الليبية: دراسة حالة مصرف اليقين." مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية 21، ع 1 (يونيو 2024): 242-261.

³ - Dan Shi and Hao Wu, "Digital Transformation and Liquidity Creation Efficiency in Banking: Measurement and Correlation Analysis," in *2023 4th International Conference on Big Data Economy and Information Management (BDEIM 2023)* (New York, NY, USA: Association for Computing Machinery [ACM], 2023), 628.

السيولة في المصارف. والتحقق من الارتباط بين متغيرات التحول الرقمي وكفاءة خلق السيولة، واستكشاف ما إذا كانت المصارف التجارية تستطيع تحسين كفاءة خلق السيولة لديها بالاعتماد على التحول الرقمي، خاصة في ظل مشاكل عدم تماثل المعلومات، اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي التحليلي، من خلال: تحليل بيانات السلاسل الزمنية المقطعية (Panel Data). واستخدام نموذج إحصائي للانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) لاختبار العلاقة وتحليل الارتباط بين المتغيرات. استخدمت أدوات القياس، مثل تقنيات التنقيب في البيانات الضخمة (Big Data Mining) لقياس درجة التحول الرقمي المصارف، باستخدام آليات التعلم الخاضع وغير الخاضع للإشراف. ونموذج (SBM - Slacks-Based Measure) لقياس كفاءة خلق السيولة. تضمنت بيانات 179 مصرفاً تجارياً صينياً للفترة من عام 2012 إلى 2021. توصلت إلى أن التحول الرقمي المصارف التجارية يحسن من كفاءة خلق السيولة بشكل كبير وفعال. حيث يظل هذا الاستنتاج الإيجابي صحيحاً وقوياً حتى بعد الأخذ في الاعتبار المشكلات الداخلية (Endogeneity problems) المحتملة في النماذج الإحصائية. تساهم التقنيات الرقمية (مثل الذكاء الاصطناعي، الحوسبة السحابية، والبيانات الضخمة) في تعزيز قدرة المصارف على الحصول على المعلومات ومعالجتها، مما يخفف من مشكلة عدم تماثل المعلومات بين المصارف والشركات.

8.8.1 - دراسة (1) عبد الرحمن & النفيعي (2022) بعنوان: أثر المنافسة بين المصارف على مخاطر السيولة واستدامة الربحية: دراسة تطبيقية على المصارف السعودية خلال الفترة (2013-2020) هدفت إلى معرفة أثر المنافسة بين المصارف على مخاطر السيولة واستدامة الربحية في المصارف التجارية التقليدية السعودية. استخدمت الدراسة الإحصاء الوصفي، واختبار هوسمان، وتحليل الانحدار المتعدد لاختبار فرضيات الدراسة. تم استخدام مؤشر "ليرنر اندكس" (Lerner Index) لقياس قوة السوق. لقياس المتغير التابع (مخاطر السيولة): قيس من خلال مخاطر السيولة المصاحبة للأنشطة المصرفية التقليدية والأنشطة المصرفية الحديثة. لقياس المتغير التابع (استدامة الربحية): تم الاعتماد على قياس التنوع في الدخل، ومعدل العائد على الموجودات (ROA)، والعائد على حقوق الملكية (ROE). تكونت من ثمانية المصارف تجارية تقليدية سعودية، خلال الفترة الممتدة من عام 2013 إلى 2020. توصلت إلى وجود تأثير معنوي ضعيف لبعض مخاطر السيولة المصاحبة للأنشطة المصرفية التقليدية. تأثرت بمعنوية موجبة مخاطر السيولة (مؤشر الأصول السائلة). يؤثر مؤشر "ليرنر اندكس" لمعدل التنوع في الدخل بتأثير معنوي سالب، بينما أثرت درجة المنافسة على طبيعة نوع الدخل (بفائدة وبغير فائدة) تأثيراً معنوياً موجباً. أدى انخفاض المنافسة بين المصارف التقليدية إلى زيادة الربحية. وجود تأثير معنوي وسالب لمخاطر السيولة (نسبة التوظيف للأنشطة التقليدية) على معدل التنوع في الدخل، ومعدل العائد على الموجودات، ومعدل العائد على حقوق الملكية. وجود تأثير معنوي وموجب لمخاطر السيولة (نسبة السيولة السائلة) على معدل العائد على الموجودات. تجاوزت المصارف التجارية الحد الأدنى لمتطلبات مخاطر السيولة وفقاً لمقررات بازل الثالثة لمؤشر تغطية السيولة (LCR) ومؤشر صافي التمويل المستقر (NSFR). توصي الدراسة المصارف التجارية التقليدية بالتوسع في توظيف أموالها لتعزيز ربحيتها وتقليل السيولة الفائضة لرفع معدلات العائد على الموجودات والحقوق الملكية. كما وتوصي بزيادة الربحية بما يساهم في استدامتها وتعزيز المركز المالي للمصارف للحفاظ على مكانتها.

¹ - عبد الرحمن، نجلاء إبراهيم، وريا محمد إبراهيم النوفعي. "أثر السيولة في ربحية المصارف: دراسة تطبيقية على المصارف السعودية للفترة (2013-2020)". (مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية 6، عدد 29 (2022): 141-100.

1. 8. 9 - دراسة⁽¹⁾ جاسم & حسين (2021) بعنوان أثر النفوذ الإلكتروني في السيولة المصرفية : دراسة حالة (المصارف العراقية) هدفت الدراسة الى استقصاء دور النفوذ الإلكتروني في معالجة أزمات السيولة النقدية التي تواجه المصارف ، واختبار فرضية ان استخدام النفوذ الإلكتروني بنوعها (الصكوك الإلكترونية والتحويلات الإلكترونية) يؤثر تأثيراً مباشراً في التخفيف من حدة أزمات السيولة في المصارف العراقية .وقد اعتمد في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل السلاسل الزمنية ، وتطبيق نماذج الاقتصاد القياسي الحديث (ARDL) وقد تم التحليل القياسي عبر برنامج (EViews10) وقد اعتمدت الدراسة على البيانات الثانوية والتقارير المالية وتوصلت الى : وجود أثر ذو دلالة ضئيلة جداً بين التحويلات الإلكترونية والسيولة المصرفية وايضاً وجود علاقة سلبية عكس الافتراض الاقتصادي وبنسبة ضئيلة جداً بين الصكوك الإلكترونية والسيولة _ عدم وجود تكامل بين متغيرات النفوذ الإلكتروني (الصكوك والتحويلات) ومتغير السيولة واوصت الدراسة بضرورة العمل على تطوير وتوسيع أنظمة الدفع الإلكتروني التابعة للمصرف المركزي العراقي لتواكب التطورات التقنية العالمية، والاستثمار في تطوير البنية التحتية لشبكات الاتصالات والإنترنت في العراق، باعتبارها الركيزة الأساسية لنجاح أنظمة التعامل بالنقد الإلكتروني.

1. 8. 10 - دراسة⁽²⁾ بن عوف (2020) بعنوان: أثر استخدام تقنية سلاسل الكتل في القطاع المصرفي (دراسة ميدانية بالتطبيق على مصرف الراجحي بالمملكة العربية السعودية) هدفت الدراسة إلى: معرفة أثر تقنية سلاسل الكتل على القطاع المصرفي في ظل التحول الرقمي، دراسة دور هذه التقنية في بناء وزيادة الميزة التنافسية للقطاع المصرفي ومواكبة التطورات التكنولوجية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الملائم لأغراض البحث العلمي في هذا المجال، حيث تم جمع البيانات وتحليلها إحصائياً لاختبار فروض الدراسة صُممت استبانة خصيصاً للإجابة على تساؤلات الدراسة. وزعت على موظفو مصرف الراجحي بالمملكة العربية السعودية (ضمن مجتمع الدراسة المتمثل في العاملين بالقطاع المصرفي لعام 2020م).توصلت الى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تقنية سلاسل الكتل في القطاع المصرفي وأن لهذه التقنية دوراً في زيادة الميزة التنافسية للمصرف. وقد اوصت بأهمية تطوير واستخدام تقنية سلاسل الكتل لدورها في تحسين الأداء المالي، خفض التكاليف، تحسين جودة الخدمات، وزيادة قاعدة المتعاملين. وضرورة إدخال هذه التقنيات ضمن نظم المعلومات المحاسبية للاستفادة القصوى من مزاياها. والاهتمام بتطوير مهارات العاملين بالقطاع المصرفي وزيادة وعيهم التقني من خلال التعلم والتطوير المستمر.

2. الإطار النظري والمفاهيمي

1.2-التمهيد

شهدت الخدمات والمعاملات المصرفية خلال العقود الأخيرة تطوراً ملحوظاً، حيث أسهمت التقنيات الحديثة في إحداث تحول بارز في أساليب تنفيذ المعاملات المالية المصرفية ، مما أدى إلى تزايد الاعتماد على الخدمات المصرفية الإلكترونية ووسائل الدفع الإلكتروني بشكل مستمر. وفي هذا السياق شهدت ليبيا خلال السنوات الأخيرة تغيرات سياسية واقتصادية متسارعة صاحبها تحديات متعددة أسهمت في تفاقم أزمة

¹ - جاسم، بدیع سلمان عبد، وعبد الرزاق حمد حسين. "أثر النفوذ الإلكتروني في السيولة المصرفية: دراسة حالة على المصارف العراقية للمدة 2011-2020". *مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية* 17، ع. 55 (2021): 164-180.

² - أماني عبد الله السيد بن عوف، "أثر استخدام تقنية سلاسل الكتل (Blockchains) في القطاع المصرفي: دراسة ميدانية بالتطبيق على مصرف الراجحي بالمملكة العربية السعودية"، *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات* 2 (IJRSP)، رقم 1 (2020): 5-25.

السيولة النقدية، الأمر الذي انعكس سلباً على قدرة المواطنين في الوصول إلى أموالهم وإجراء معاملاتهم المالية بسهولة. وقد دفعت هذه الظروف، إلى جانب التطورات التقنية، نحو تنامي استخدام أدوات الدفع الإلكتروني في البلاد، وإن كان بوتيرة بطيئة مقارنة بالعديد من الدول، باعتبارها أحد الحلول التي تسهم في تسهيل المعاملات المالية والتخفيف من آثار أزمة السيولة.⁽¹⁾

1.1.2 التحول الرقمي في المصارف :

عرف اتحاد المصارف العربية التحول الرقمي بأنه "عملية انتقال المؤسسات والشركات أو القطاعات إلى نموذج عمل يعتمد على التكنولوجيا والتقنيات الرقمية، بهدف تطوير الخدمات وتحسينها، وابتكار المنتجات، وتوفير قنوات جديدة للإيرادات تسهم في زيادة قيمة المنتجات، وتسهيل وصولها إلى المستفيدين." (اتحاد المصارف العربية). كما وعُرف أيضاً بأنه: استخدام التكنولوجيا لإحداث تحسين جذري في أداء المؤسسات، ويُعدّ هذا المجال محور اهتمام العديد من الشركات حول العالم، لما يوفره من فرص لدخول أسواق جديدة، وتعزيز القدرة على المنافسة، والمحافظة على استمرارية وجودها فيها.⁽²⁾

2.1.2 مفهوم الدفع الإلكتروني :

هو منظومة متكاملة من البرامج والتقنيات الإلكترونية التي تنفذ المعاملات المالية والمصرفية بطريق آمنة وفعّالة، وذلك وفق مجموعة من القواعد والقوانين والإجراءات التي تضمن سلامة العمليات وحماية حقوق جميع الأطراف. ويهدف هذا النظام إلى تسهيل عمليات شراء السلع والخدمات وسداد قيمتها باستخدام وسائل الدفع الإلكترونية التي توفرها المؤسسات المالية والمصرفية، مثل البطاقات المصرفية، والتحويلات الإلكترونية، والشيكات الإلكترونية، وغيرها من وسائل الدفع الحديثة، بما يسهم في إنجاز المعاملات بسرعة وكفاءة وأمان.⁽³⁾

3.1.2 نواع الخدمات المصرفية الإلكترونية :

تعددت الخدمات المصرفية الإلكترونية الحديثة المطبقة في المصارف التجارية ولا سيما في المصارف التجارية الليبية، ويمكن تصنيفها كالتالي:

1. خدمات القنوات والبطاقات الإلكترونية: وتتضمن أجهزة الصراف الآلي (ATM)، وبطاقات الدفع الإلكترونية بمختلف أنواعها، بالإضافة إلى أجهزة نقاط البيع (POS) المتاحة في منافذ البيع المختلفة.
2. الخدمات المصرفية الرقمية الذكية: وتتمثل في تقديم المعاملات والخدمات المصرفية عبر شبكة الإنترنت (Internet Banking)، والتطبيقات المخصصة للهواتف المحمولة (3 Mobile Banking - أنظمة المعاملات والحوالات السريعة: تعتمد على شبكات التحويل المالي الإلكتروني السريع والمباشر بين الحسابات والمصارف.
3. أنظمة الاستعلام والمصارف المنزلية: تتضمن أنظمة معلومات العملاء والخدمات المصرفية المباشرة من المنزل (Home Banking & Videotex) لتقديم الاستفسارات والخدمات المالية عن بُعد.

¹ - علي إبراهيم الهامي وعبد السلام أحمد الكزة، "تطور أدوات الدفع الإلكتروني في ظل أزمة السيولة النقدية في ليبيا"، مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية 2، عدد 4 (2024): 122،

² - خولة مرسي، "دور التحول الرقمي في تحسين الخدمات المصرفية: دراسة حالة"، أطروحة دكتوراه، بإشراف أ. هاجر موساوي، جامعة الجزائر (2025)، ص. 03

³ - الهامي & الكزة، "تطور أدوات الدفع الإلكتروني في ظل أزمة السيولة النقدية في ليبيا مرجع سابق ص. 132

4. أدوات الحماية والأمان الرقمي: تعتمد على تقنيات التوقيع الإلكتروني لضمان موثوقية وأمان المعاملات المالية المبرمة عبر القنوات الرقمية. (1)

4.1.2 أثر الخدمات الإلكترونية على السيولة:

أشارت دراسة حول النقود الإلكترونية والسيولة المصرفية في المصارف العراقية إلى وجود أثر إيجابي بين التحويلات الإلكترونية والسيولة، وإن كان الأثر ضعيفاً جداً، كما أظهرت النتائج أن العلاقة بين بعض أدوات الدفع الإلكتروني والسيولة قد تكون سلبية أو غير مستقرة بحسب الأداة المستخدمة. وهذا يعني أن العلاقة بين الخدمات المصرفية الإلكترونية والسيولة ليست علاقة واحدة ثابتة، بل تتأثر بطبيعة الخدمة، ونطاق استخدامها، وبنية النظام المصرفي (2) كما بينت دراسة ميدانية أخرى أن هناك علاقة طردية بين الخدمات المصرفية الإلكترونية وأزمة السيولة النقدية في المصارف محل الدراسة، مع ملاحظة تدني مستوى توظيف هذه الخدمات في مواجهة أزمة السيولة النقدية، وهو ما دفع الباحثين إلى التوصية بتوسيع الخدمات الإلكترونية وتطويرها لتخفيف حدة نقص السيولة. (3) وفي الاتجاه نفسه، أوضحت دراسة عن وسائل الدفع الإلكتروني أن لهذه الوسائل أثراً إيجابياً على السيولة المصرفية، وأن العلاقة قد تكون طويلة الأجل في بعض التطبيقات، مما يعزز فكرة أن التحول نحو المعاملات الإلكترونية ينعكس على قدرة المصرف في إدارة أمواله بكفاءة أعلى. (4)

5.1.2 القياس المحاسبي لأثر الخدمات المصرفية الإلكترونية:

ويقصد به تحديد مدى انعكاس هذه الخدمات على مؤشرات السيولة النقدية من خلال بيانات يمكن قياسها وتحليلها، مثل نسبة السيولة، وحجم المعاملات الإلكترونية، وسرعة تداول النقد داخل المصرف (5). فكلما تطورت أنظمة الدفع والتحويل الإلكتروني، زادت قدرة المصرف على ضبط أرصده النقدية وتوفير معلوماته بأكثر دقة، وهو ما يدعم وظيفة الرقابة المحاسبية والإدارة المالية. ويتضح مما سبق أن الخدمات المصرفية الإلكترونية لم تعد مجرد بديل تقني للخدمات التقليدية، بل أصبحت مكوناً أساسياً في تطوير العمل المصرفي ورفع كفاءته، ولا سيما في ظل التحديات التي تواجهها المصارف التجارية الليبية. وقد أسهم تنوع هذه الخدمات، من البطاقات الإلكترونية وأجهزة الصراف الآلي ونقاط البيع، إلى الخدمات الرقمية الذكية والحوالات السريعة وأنظمة الاستعلام والحماية الإلكترونية، في توسيع نطاق التعاملات المالية وتسهيل وصول العملاء إلى خدماتهم بسرعة وأمان. كما أن هذا التطور يعكس توجهاً متزايداً نحو التحول الرقمي، بما يدعم تحسين الأداء المصرفي، ويخفف من الاعتماد على السيولة النقدية، ويعزز من كفاءة إدارة العمليات المالية داخل المصارف. (6)

1 - عز الدين محمد رحاب وخالد مصطفى بن جمعة، "واقع الخدمات المصرفية الإلكترونية في ظل أزمة السيولة: مرجع سبق ذكره ص 336

2 - وسن هادي فيحان نجم، "أثر النقود الإلكترونية على إدارة البنك المركزي للسياسة النقدية في العراق للمدة (2010-2023) مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية 20، عدد 3 (2024): 751.

3 - عز الدين محمد رحاب وخالد مصطفى بن جمعة، "واقع الخدمات المصرفية الإلكترونية في ظل أزمة السيولة: دراسة ميدانية على العاملين في بعض المصارف التجارية العامة بمدينة الخمس"، في كتاب وقائع المؤتمر العلمي السنوي الأول: تحديات بناء الدولة الليبية بين الواقع والأفاق (زليتن: كلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الأسمرية الإسلامية)، ص 327

4 - عمر جواد خلف، "دور وسائل الدفع الإلكتروني على السيولة المصرفية لعينة من المصارف التجارية في العراق" (رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، (2024)، <https://coadec.uobaghdad.edu.iq/?p=47191>.

5 - جاسم & حسين. "أثر النقود الإلكترونية في السيولة المصرفية مرجع سابق 164-180

6 - البغدادي & شاهين، "قياس المحاسبة لمخاطر السيولة بالمصارف التجارية في ضوء معايير الرقابة المصرفية لبازل 3 والمعايير IFRS 9: مرجع سابق

3. الإطار الميداني للدراسة وتحليل البيانات واختبار الفرضيات

3.1 تمهيد

بعد استعراض الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالقياس المحاسبي للخدمات المصرفية الإلكترونية ومؤشرات السيولة النقدية، يأتي هذا الفصل ليعكس الجانب التطبيقي للدراسة، والذي يُعد الأساس في التحقق من مدى صحة الفرضيات والإجابة عن تساؤلات الدراسة في ضوء البيانات الميدانية التي تم جمعها من مجتمع الدراسة. ويهدف هذا الفصل إلى تقديم تحليل علمي للبيانات التي تم الحصول عليها من أفراد العينة، بما يسهم في الكشف عن طبيعة العلاقة بين الخدمات المصرفية الإلكترونية والقياس المحاسبي لمعدلات السيولة النقدية في المصارف التجارية بمدينة سرت، ومدى انعكاس التحول الرقمي على كفاءة إدارة السيولة في تلك المصارف.

وقد اعتمدت الباحثة على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات الأولية، حيث صُممت فقراتها استناداً إلى الأدبيات المحاسبية والدراسات السابقة ذات الصلة، وبما يتوافق مع طبيعة متغيرات الدراسة وأهدافها. كما استخدم مقياس ليكرت الخماسي لقياس اتجاهات أفراد العينة نحو فقرات الاستبانة، باعتباره من أكثر المقاييس استخداماً في الدراسات المحاسبية والإدارية، لما يتمتع به من قدرة على قياس اتجاهات المبحوثين بدرجة عالية من الدقة والموضوعية.

وشملت الدراسة الميدانية عدداً من المصارف التجارية العاملة بمدينة سرت، وهي: مصرف شمال أفريقيا، ومصرف الوحدة (الإدارة الرئيسية)، ومصرف الوحدة (فرع وكالة الجامعة)، والمصرف التجاري الوطني، ومصرف الجمهورية، حيث بلغ إجمالي أفراد العينة (68) موظفاً من العاملين في هذه المصارف، وذلك لكونهم الأكثر ارتباطاً بالعمليات المحاسبية والمالية والإجراءات المتعلقة بإدارة السيولة وتقديم الخدمات المصرفية الإلكترونية، الأمر الذي يجعل آرائهم ذات أهمية في تحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها.

وتكونت أداة الدراسة من ثلاثة محاور رئيسة، صُممت لقياس متغيرات الدراسة بصورة تكاملية، وذلك على النحو الآتي:

المحور الأول: تقييم مؤشرات السيولة النقدية، ويتكون من أربع فقرات، ويهدف إلى التعرف على واقع مؤشرات السيولة النقدية بالمصارف التجارية ومدى كفاءتها في تلبية الالتزامات المالية والمحافظة على التوازن بين السيولة والربحية.

المحور الثاني: تقييم جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية، ويتكون من سبع فقرات، ويهدف إلى قياس مستوى جودة الخدمات الإلكترونية المقدمة للعملاء، ومدى كفاءة الأنظمة الإلكترونية في إنجاز العمليات المصرفية بدقة وسرعة وأمان، وانعكاس ذلك على جودة المعلومات المحاسبية.

المحور الثالث: أثر التحول الرقمي على الأداء التشغيلي للمصرف، ويتكون من ستة فقرات، ويهدف إلى قياس مدى إسهام التحول الرقمي في تطوير الأداء التشغيلي للمصرف من خلال رفع كفاءة العمليات المصرفية، وتحسين سرعة إنجاز المعاملات، وتعزيز القدرة على إدارة التدفقات النقدية والسيولة بكفاءة أعلى.

واستناداً إلى البيانات التي جُمعت من أفراد العينة، تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، حيث بدأ الفصل بعرض الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة، ثم التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة من خلال اختبارات الصدق والثبات، يلي ذلك تحليل استجابات أفراد العينة باستخدام الإحصاءات الوصفية، والمتمثلة في التكرارات والنسب المئوية

والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية، ثم استخدام الإحصاءات الاستدلالية لاختبار فرضيات الدراسة، والتي تشمل اختبار (One Sample T-Test) لقياس مستوى توافر متغيرات الدراسة، واختبار معامل ارتباط بيرسون لقياس قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات، وتحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد لقياس أثر الخدمات المصرفية الإلكترونية في مؤشرات السيولة النقدية، وذلك عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$).

ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذا الفصل في تقديم صورة واضحة عن واقع الخدمات المصرفية الإلكترونية في المصارف التجارية بمدينة سرت، ومدى انعكاسها على القياس المحاسبي لمعدلات السيولة النقدية، بما يساعد في تفسير النتائج في ضوء الأدبيات السابقة، والوصول إلى استنتاجات علمية وتوصيات عملية يمكن أن تسهم في تطوير الأنظمة المحاسبية والمصرفية وتعزيز كفاءة إدارة السيولة في ظل بيئة العمل الرقمية.

3.2 الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

ولتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة، تم استخدام مجموعة من أساليب الإحصاء الوصفي والاستدلالي، بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (SPSS)، وذلك للوصول إلى نتائج دقيقة تساعد في تفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة، والخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي تسهم في تعزيز تطبيق حوكمة تكنولوجيا المعلومات والحد من المخاطر السيبرانية في المصارف التجارية. ولإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فروضها، استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار الفايرونيخ : لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة
- اختبارات التوزيع الطبيعي
- المتوسط الحسابي: لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات افراد العينة، عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية.
- الانحراف المعياري: تم استخدام الانحراف المعياري، للتعرف على مدى تباعد أو تقارب القراءات أو استجابات افراد الدراسة لكل عبارة من عبارات الدراسة، ولكل محور من المحاور عن متوسطها الحسابي.
- قياس اختبار T: يستخدم هذا الاختيار في التحقق وفي قبول الفرضية من عدمها.

3.3 تحليل البيانات واختبار الفرضيات وعرض نتائج الدراسة

1. الطريقة والإجراءات:

تم إدخال البيانات وتحليلها بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، (SPSS) وقد تم استخدام الترميز الرقمي في ترميز إجابات أفراد العينة، حيث تم إعداد هذا الترميز كما مبين في الجدول (3 – 1)

الجدول (3 – 1) يبين ترميز إجابات أفراد عينة الدراسة

الإجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الرمز	1	2	3	4	5

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، الذي يتراوح بين غير موافق بشدة، إلى موافق بشدة، ولحساب طول مقياس ليكرت الخماسي، تم حساب المدى (5-1=4) تم تقسيمه على عدد فئات المقياس، للحصول على طول الخلية الصحيح أي ($0.80 = 5 \div 4$) تضاف هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس، أو بداية

المقياس وهي الواحد الصحيح، من أجل تحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، والجدول (3 - 5) يوضح طول الخلايا وفقاً لما ذكر:

الجدول (3 - 2) طول الخلية لمقياس الدراسة وفقاً لمقياس ليكرت ومستوى الأهمية

طول الفئة	الفئة في المقياس	مستوى الأهمية
من 1 - إلى أقل من 1.80	غير موافق بشدة	منخفضة جداً
من 1.81 - إلى أقل من 2.60	غير موافق	منخفضة
من 2.61 - إلى أقل من 3.40	محايد	متوسطة
من 3.41 - إلى أقل من 4.20	موافق	مرتفعة
من 4.21 - إلى 5	موافق بشدة	مرتفعة جداً

2. ثبات وصدق مقياس أداة الدراسة

للتأكد من صدق أداة الدراسة الخاصة بموضوع: "المقياس المحاسبي لأثر الخدمات المصرفية الإلكترونية على معدلات السيولة النقدية"، اعتمدت الباحثة على عدد من أساليب التحقق من الصدق والثبات، وذلك لضمان صلاحية الاستبانة لمقياس متغيرات الدراسة وتحقيق أهدافها، ومن أهمها ما يلي:

3. الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين):

يُقصد بالصدق الظاهري مدى ملاءمة أداة الدراسة لمقياس متغيراتها وتحقيق أهدافها، وذلك من خلال وضوح عباراتها وشمولها لأبعاد الدراسة. وللتحقق من ذلك، عرضت الباحثة الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في مجالات المحاسبة والتمويل والمصارف، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى ملاءمة العبارات، ووضوح صياغتها، وانتمائها للمحاور التي تقيس مؤشرات السيولة النقدية، وجودة الخدمات المصرفية الإلكترونية، وأثر التحول الرقمي على الأداء التشغيلي للمصرف.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين ومقترحاتهم، أجرت الباحثة التعديلات اللازمة على بعض العبارات من حيث الصياغة والترتيب، حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية أكثر دقة وملاءمة لتحقيق أهداف الدراسة..

4. اختبار ألفا كرونباخ (اختبار الثبات):

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ لمقياس الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة. وأظهرت النتائج أن معاملات الثبات جاءت جميعها أعلى من الحد الأدنى المقبول إحصائياً (0.70)، حيث بلغ معامل الثبات للمحور الأول (تقييم مؤشرات السيولة) (0.701)، وللمحور الثاني (تقييم جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية) (0.835)، وللمحور الثالث (أثر التحول الرقمي على الأداء التشغيلي للمصرف) (0.757)، بينما بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.877)، مما يدل على تمتع أداة الدراسة بدرجة مرتفعة من الثبات والاتساق الداخلي، ويؤكد صلاحيتها للاعتماد عليها في جمع البيانات وتحليلها واختبار فرضيات الدراسة.

الجدول رقم (3 - 3) يبين معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد متغيرات الاستبانة

م	المتغيرات	الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	المحور الأول: تقييم مؤشرات السيولة	4	0.701
2	المحور الثاني: تقييم جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية	7	0.835
3	المحور الثالث: أثر التحول الرقمي على الأداء التشغيلي للمصرف	6	0.757
	الدرجة الكلية	17	0.877

المصدر: إعداد الباحثة ببرنامج SPSS

3.4 التحليل الوصفي للبيانات الشخصية لعينة الدراسة

يتناول هذا الجزء عرض الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، وذلك بهدف التعرف على السمات العامة للمبحوثين ومدى ملاءمتها لتحقيق أهداف الدراسة. وقد اشتملت البيانات الشخصية على ثلاثة متغيرات هي: المؤهل العلمي، والوظيفة، وسنوات الخبرة، حيث تم عرضها وتحليلها باستخدام التكرارات والنسب المئوية لإبراز توزيع أفراد العينة وفق هذه المتغيرات، بما يسهم في تكوين تصور واضح عن خصائص العينة ومدى تمثيلها لمجتمع الدراسة.

الجدول (3 - 4) يوضح نتائج التحليل الوصفي للبيانات الديمغرافية حسب النوع لمفردات عينة الدراسة

م	المتغير	التكرار	النسبة
1	دبلوم	26	38.2
2	بكالوريوس	34	50.0
3	ماجستير	8	11.8
	المجموع	68	100.0
1	محاسب / مراجع	54	79.4
2	رئيس قسم	12	17.6
3	نائب مدير	0	0
4	مدير عام	2	2.9
	المجموع	68	100.0
1	أقل من 5 سنوات	12	17.6
2	من 5 إلى 10 سنوات	37	54.4
3	أكثر من 10 سنوات	19	27.9
	المجموع	68	100%

تشير نتائج التحليل الوصفي للبيانات الديمغرافية إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة يحملون مؤهل البكالوريوس بنسبة (50.0%)، يليهم حملة الدبلوم بنسبة (38.2%)، في حين بلغت نسبة الحاصلين على درجة الماجستير (11.8%)، مما يعكس تمتع أفراد العينة بمستوى تعليمي مناسب يمكنهم من استيعاب موضوع الدراسة والإجابة على فقرات الاستبانة بدقة.

وفيما يتعلق بالوظيفة، أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة يشغلون وظيفة محاسب/مراجع بنسبة (79.4%)، تليها وظيفة رئيس قسم بنسبة (17.6%)، بينما بلغت نسبة المديرين العاملين (2.9%)، في حين لم تضم العينة أي نائب مدير. ويعد ذلك منطقياً نظراً لأن المحاسبين والمراجعين يمثلون الفئة الأكثر ارتباطاً بعمليات القياس المحاسبي وإدارة السيولة والخدمات المصرفية الإلكترونية، أما من حيث سنوات الخبرة، فقد بينت النتائج أن أكثر من نصف أفراد العينة يمتلكون خبرة تتراوح بين (5-10) سنوات بنسبة (54.4%)، يليهم من لديهم خبرة تزيد على (10) سنوات بنسبة (27.9%)، في حين بلغت نسبة من تقل خبرتهم عن خمس سنوات (17.6%). وتشير هذه النتائج إلى أن أفراد العينة يتمتعون بخبرات عملية مناسبة، الأمر الذي يعزز من موثوقية البيانات المستخلصة ويزيد من دقة النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

3.5 التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

يهدف هذا الجزء إلى التعرف على مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه فقرات ومحاوِر الاستبانة، من خلال استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية، وذلك لتحديد درجة توافر متغيرات الدراسة وترتيبها وفقاً لأهميتها النسبية. ويسهم هذا التحليل في تقديم وصف أولي لاتجاهات أفراد العينة، بما يوفر قاعدة علمية لتفسير النتائج والانتقال إلى اختبار فرضيات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

المحور الأول: تقييم مؤشرات السيولة

الجدول (3 - 5) يوضح المتوسطات والانحرافات للمحور الأول

م	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	مستوى الأهمية
1	يتم الحفاظ على نسبة السيولة النقدية (النقد والارصدة والودائع) ضمن المستويات الآمنة والمحددة رقابياً	3.8824	0.61157	3	مرتفعة
2	يدير المصرف السيولة بكفاءة عالية خاصة خلال فترات الضغط المالي والطلب المرتفع على السيولة	3.8235	0.64510	4	مرتفعة
3	يعكس معدل دوران النقدية في المصرف كفاءة عالية في إدارة الموارد النقدية المتاحة.	3.9706	0.71175	2	مرتفعة
4	يتمتع المصرف بقدرة كافية وموثوقة على الوفاء بالتزاماته قصيرة الأجل في مواعيد استحقاقها	3.9853	0.68005	1	مرتفعة
المستوى العام للمحور الأول		3.9154	0.46643		مرتفعة

تشير نتائج الجدول (3-5) إلى أن المستوى العام لمحور تقييم مؤشرات السيولة جاء مرتفعاً، بمتوسط حسابي بلغ (3.9154) وانحراف معياري (0.46643)، مما يعكس اتفاق أفراد عينة الدراسة على تمتع المصارف التجارية محل الدراسة بمستوى جيد من كفاءة إدارة السيولة النقدية. وعلى مستوى الفقرات، جاءت الفقرة "يتمتع المصرف بقدرة كافية وموثوقة على الوفاء بالتزاماته قصيرة الأجل في مواعيد استحقاقها" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.9853)، تلتها الفقرة "يعكس معدل دوران النقدية في المصرف كفاءة عالية في إدارة الموارد النقدية المتاحة" بمتوسط (3.9706)، بينما جاءت الفقرة "يتم الحفاظ على نسبة السيولة النقدية ضمن المستويات الآمنة والمحددة رقابياً" في المرتبة الثالثة بمتوسط (3.8824)، وأخيراً الفقرة "يدير المصرف السيولة بكفاءة عالية خاصة خلال فترات الضغط المالي والطلب المرتفع على السيولة" بمتوسط (3.8235). وتشير هذه النتائج إلى وجود تقييم إيجابي لمؤشرات السيولة النقدية في المصارف التجارية محل الدراسة، بما يعكس قدرتها على المحافظة على مستويات مناسبة من السيولة والوفاء بالتزاماتها المالية بكفاءة.

المحور الثاني: تقييم جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية
الجدول (3 - 6) يوضح المتوسطات والانحرافات للمحور الثاني

م	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	مستوى الأهمية
1	تتميز التطبيقات والخدمات الإلكترونية المتاحة في مصرفك بسهولة ووضوح واجهة الاستخدام.	3.8824	0.58665	4	مرتفعة
2	يواكب المصرف التطورات التقنية عبر التحديثات المستمرة للبنية التحتية الرقمية	4.0735	0.63047	1	مرتفعة
3	توفر الخدمات الإلكترونية للمصرف سرعة عالية في تنفيذ المعاملات المالية.	3.7941	0.70306	7	مرتفعة
4	تتسم الخدمات الإلكترونية للمصرف بالاستمرارية والموثوقية العالية.	3.8529	0.71789	6	مرتفعة
5	يقدم المصرف دعماً فنياً فعالاً وسريعاً عند حدوث أي خلل في الخدمات الرقمية.	3.8824	0.61157	5	مرتفعة
6	كثافة استخدام نقاط البيع زادت بشكل ملحوظ في الفترة الأخيرة	4.0147	0.65774	3	مرتفعة
7	يتزايد عدد المعاملات عبر الخدمات الإلكترونية مقارنة بالمعاملات التقليدية	4.0147	0.63464	2	مرتفعة
	المستوى العام للمحور الثاني	3.9307	0.46076		مرتفعة

تشير نتائج الجدول (3-6) إلى أن المستوى العام لمحور تقييم جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية جاء مرتفعاً، بمتوسط حسابي بلغ (3.9307) وانحراف معياري (0.46076)، مما يعكس وجود تقييم إيجابي من أفراد عينة الدراسة لمستوى جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية المقدمة في المصارف التجارية محل الدراسة.

وعلى مستوى الفقرات، جاءت الفقرة "يواكب المصرف التطورات التقنية عبر التحديثات المستمرة للبنية التحتية الرقمية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.0735)، تلتها الفقرة "يتزايد عدد المعاملات عبر الخدمات الإلكترونية مقارنة بالمعاملات التقليدية"، ثم الفقرة "كثافة استخدام نقاط البيع زادت بشكل ملحوظ في الفترة الأخيرة" بمتوسط حسابي بلغ (4.0147) لكل منهما. في المقابل، جاءت الفقرة "توفر الخدمات الإلكترونية للمصرف سرعة عالية في تنفيذ المعاملات المالية" في المرتبة الأخيرة، إلا أنها حققت متوسطاً حسابياً مرتفعاً بلغ (3.7941). وتؤكد هذه النتائج أن المصارف التجارية محل الدراسة تولي اهتماماً بتطوير خدماتها الإلكترونية وتعزيز بنيتها الرقمية، بما يسهم في رفع كفاءة العمليات المصرفية وزيادة الاعتماد على القنوات الإلكترونية.

المحور الثالث: أثر التحول الرقمي على الأداء التشغيلي للمصرف
الجدول (3 - 7) يوضح المتوسطات والانحرافات للمحور الثالث

م	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	مستوى الأهمية
1	ساهم التحول الرقمي في رفع الكفاءة التشغيلية للمصرف بشكل ملحوظ	3.6176	0.62365	6	مرتفعة
2	الاستثمار في البنية التحتية الرقمية للمصرف أدت إلى رفع القدرات المصرف التنافسية	4.2794	0.56899	1	مرتفعة جدا
3	تقديم الخدمات المصرفية إلكترونياً انعكس إيجابياً على خفض التكاليف التشغيلية للمصرف	4.1324	0.62065	2	مرتفعة
4	أدى الاعتماد على الخدمات الرقمية إلى تقليل الاعتماد على النقد السائل في العمليات التشغيلية.	3.9559	0.65640	3	مرتفعة
5	يساعد التحول الرقمي في التنبؤ باحتياجات السيولة بشكل أدق مقارنة بالأنظمة التقليدية.	3.9118	0.64032	5	مرتفعة
6	يؤدي ارتفاع معدل التبنّي الرقمي لدى العملاء إلى تعزيز استقرار المركز المالي للمصرف.	3.9412	0.62012	4	مرتفعة
	المستوى العام للمحور الثالث	3.9730	0.41789		مرتفعة

تشير نتائج الجدول (3-7) إلى أن المستوى العام لمحور أثر التحول الرقمي على الأداء التشغيلي للمصرف جاء مرتفعاً، بمتوسط حسابي بلغ (3.9730) وانحراف معياري (0.41789)، مما يدل على اتفاق أفراد عينة الدراسة على أن التحول الرقمي يسهم بصورة إيجابية في تحسين الأداء التشغيلي للمصارف التجارية. وعلى مستوى الفقرات، جاءت الفقرة "الاستثمار في البنية التحتية الرقمية للمصرف أدى إلى رفع القدرات التنافسية للمصرف" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.2794) وبمستوى أهمية مرتفع جداً، تلتها الفقرة "تقديم الخدمات المصرفية إلكترونياً انعكس إيجابياً على خفض التكاليف التشغيلية للمصرف" بمتوسط (4.1324). كما جاءت الفقرتان المتعلقةان بتقليل الاعتماد على النقد السائل وتعزيز استقرار المركز المالي للمصرف نتيجة ارتفاع معدل التبنّي الرقمي بمتوسطين مرتفعين، في حين جاءت الفقرة "ساهم التحول الرقمي في رفع الكفاءة التشغيلية للمصرف بشكل ملحوظ" في المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.6176)، رغم احتفاظها بمستوى أهمية مرتفع. وتعكس هذه النتائج إدراك أفراد العينة للدور الإيجابي الذي يؤديه التحول الرقمي في تعزيز كفاءة الأداء التشغيلي، وتحسين القدرة التنافسية، ودعم إدارة الموارد المالية والسيولة بالمصارف التجارية.

3.6 الجانب الاستدلالي لاختبار فرضيات الدراسة

تشير نتائج اختبار التوزيع الطبيعي المبينة في الجدول (3-8) إلى أن قيمة مستوى الدلالة لاختبار كولموغوروف-سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov) للمحور الأول الخاص بتقييم مؤشرات السيولة بلغت (0.011)، وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يدل على أن بيانات هذا المحور لا تتبع التوزيع الطبيعي وفقاً لهذا الاختبار وسيتم اللجوء إلى الاختبارات اللامعلمية البديلة مثل اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed Rank Test) للفرضية الأولى.

أما بالنسبة للمحورين الثاني والثالث، فقد بلغت قيم مستوى الدلالة لاختبار كولموغوروف-سميرنوف (0.005) و(0.003) على التوالي، مما يشير كذلك إلى عدم تحقق شرط التوزيع الطبيعي وفق اختبار كولموغوروف-سميرنوف وسيتم استخدام اختبار المعلمي T للعينة الواحدة للفرضية الثانية والثالثة ونظرًا لأن حجم عينة الدراسة بلغ (68) مفردة، فقد تم الاعتماد على نتائج اختبار كولموغوروف-سميرنوف باعتباره الاختبار المناسب للعينات التي يزيد حجمها عن (50) مفردة.

الجدول (3 – 8) نتائج اختبارات التوزيع الطبيعي

المتغير	K-S Statistic	N	Sig. (K-S)	Shapiro-Wilk Statistic	N	Sig. (S-W)
المحور الأول	0.124	68	0.011	0.958	68	0.023
المحور الثاني	0.131	68	0.005	0.973	68	0.141
المحور الثالث	0.136	68	0.003	0.977	68	0.249

الفرضية الفرعية الأولى:

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة التطبيقات والخدمات المصرفية الإلكترونية وبين الحفاظ على نسبة السيولة النقدية ضمن المستويات الآمنة."

الجدول (3 – 9) نتائج تحليل One-Sample Wilcoxon Signed Rank Test Summary

68	عدد أفراد العينة	المحور الأول: تقييم مؤشرات السيولة
2211.000	إحصائية الاختبار المعيارية (Test Statistic)	
0.000	الدلالة	

ولغرض اختبار هذه الفرضية، تم استخدام اختبار ويلكوكسون للرتب الموقعة لعينة واحدة (One-Sample Wilcoxon Signed Rank Test)، باعتباره الاختبار اللاعلمي المناسب في ظل عدم تحقق شرط التوزيع الطبيعي للبيانات، وذلك بهدف التعرف على مستوى توافر مؤشرات السيولة النقدية بالمصارف التجارية محل الدراسة.

وتوضح نتائج الجدول (3-9) أن قيمة إحصائية الاختبار بلغت (2211.000)، كما بلغ مستوى الدلالة الإحصائية (0.000)، وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة والمتوسط الفرضي لمحور تقييم مؤشرات السيولة. وبناءً على هذه النتيجة، يتم قبول الفرضية الفرعية الأولى، مما يدل على أن جودة التطبيقات والخدمات المصرفية الإلكترونية ترتبط بصورة إيجابية بالمحافظة على مستويات السيولة النقدية الآمنة في المصارف التجارية محل الدراسة، حيث تسهم الخدمات الإلكترونية في تحسين سرعة ودقة تنفيذ العمليات المالية، وتوفير معلومات محاسبية أكثر فورية تساعد في دعم قرارات إدارة السيولة.

الفرضية الفرعية الثانية:

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة الاعتماد على الأدوات الرقمية (نقاط البيع، معدل التبني الرقمي) وبين سرعة دوران النقدية في المصرف."

الجدول (3 - 10) نتائج اختبارات T للعينة الواحدة للفرضية الثانية

المحور الثاني: تقييم جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية	درجة الحرية	قيمة T الجدولية	قيمة T المحسوبة	الدلالة	النتيجة
	67	1.668	16.656	0.000	تقبل

ولغرض اختبار هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (One-Sample T-Test) للتعرف على مستوى توافر وتقييم أفراد العينة لمحور تقييم جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية، باعتباره يعكس مدى انتشار واستخدام الأدوات الرقمية والخدمات المصرفية الإلكترونية في المصارف محل الدراسة.

وتوضح نتائج الجدول (3-10) أن قيمة (T) المحسوبة بلغت (16.656)، وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية البالغة (1.668) عند درجة حرية (67)، كما بلغ مستوى الدلالة الإحصائية (0.000)، وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة والمتوسط الفرضي لمحور جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية.

وبناءً على هذه النتيجة يتم قبول الفرضية الفرعية الثانية، مما يشير إلى وجود مستوى مرتفع من الاعتماد على الأدوات الرقمية في المصارف التجارية محل الدراسة، الأمر الذي يسهم في تحسين سرعة تنفيذ العمليات المالية وتعزيز كفاءة دوران النقدية من خلال زيادة استخدام قنوات الدفع الإلكتروني والخدمات المصرفية الرقمية.

الفرضية الفرعية الثالثة:

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحديث البنية التحتية الرقمية وبين تحسن كفاءة إدارة السيولة الجارية في المصرف."

الجدول (3 - 11) نتائج اختبارات T للعينة الواحدة للفرضية الثالثة

المحور الثالث: أثر التحول الرقمي على الأداء التشغيلي للمصرف	درجة الحرية	قيمة T الجدولية	قيمة T المحسوبة	الدلالة	النتيجة
	67	1.668	19.201	0.000	تقبل

ولغرض اختبار هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (One-Sample T-Test) للتعرف على مستوى استجابات أفراد العينة حول محور أثر التحول الرقمي على الأداء التشغيلي للمصرف، والذي يعكس مدى مساهمة تحديث البنية التحتية الرقمية في تحسين العمليات المصرفية ودعم كفاءة إدارة الموارد المالية والسيولة.

وتوضح نتائج الجدول (3-11) أن قيمة (T) المحسوبة بلغت (19.201)، وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية البالغة (1.668) عند درجة حرية (67)، كما بلغ مستوى الدلالة الإحصائية (0.000)، وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة والمتوسط الفرضي لمحور أثر التحول الرقمي على الأداء التشغيلي للمصرف.

وبناءً على هذه النتيجة يتم قبول الفرضية الفرعية الثالثة، مما يدل على وجود مستوى مرتفع لتأثير التحول الرقمي وتحديث البنية التحتية الرقمية في تحسين كفاءة العمليات المصرفية، ودعم قدرة المصارف التجارية على إدارة السيولة الجارية بصورة أكثر كفاءة من خلال سرعة معالجة البيانات وتوفير معلومات مالية دقيقة تساعد في اتخاذ القرارات.

7.3 خلاصة اختبار الفرضيات

أظهرت نتائج اختبار فرضيات الدراسة وجود دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) لجميع الفرضيات الفرعية، حيث جاءت قيم مستوى الدلالة أقل من (0.05)، مما أدى إلى قبول جميع الفرضيات. وتشير هذه

النتائج إلى وجود مؤشرات إيجابية تدعم الدور الذي تؤديه الخدمات المصرفية الإلكترونية والتحول الرقمي في تعزيز كفاءة إدارة السيولة النقدية بالمصارف التجارية محل الدراسة.

كما بينت النتائج أن تطوير جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية، والتوسع في استخدام الأدوات الرقمية، والاستثمار في البنية التحتية الرقمية، تسهم جميعها في تحسين الأداء التشغيلي للمصارف، وتعزيز كفاءة إدارة السيولة النقدية، بما ينعكس إيجاباً على دقة القياس المحاسبي واتخاذ القرارات المالية. وتؤكد هذه النتائج أهمية مواصلة تطوير البنية الرقمية والخدمات الإلكترونية في المصارف التجارية لمواكبة متطلبات التحول الرقمي وتحسين كفاءة الأداء المالي والمحاسبي.

3. 8 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود مستوى مرتفع لكل من مؤشرات السيولة النقدية، وجودة الخدمات المصرفية الإلكترونية، وأثر التحول الرقمي على الأداء التشغيلي للمصارف التجارية، كما بينت نتائج اختبار الفرضيات وجود دلالة إحصائية تدعم الدور الإيجابي للخدمات المصرفية الإلكترونية والتحول الرقمي في تعزيز كفاءة إدارة السيولة النقدية. وتتفق هذه النتائج مع عدد كبير من الدراسات السابقة، مع وجود بعض الاختلافات التي يمكن تفسيرها باختلاف بيئات الدراسة، والمنهجية، وأدوات القياس.

فقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (2026) التي تناولت أثر التحول الرقمي والخدمات المصرفية الإلكترونية في إدارة السيولة وتعزيز استدامة المحافظ الاستثمارية، والتي أكدت وجود علاقة إيجابية بين التحول الرقمي وتحسن مؤشرات السيولة والميزة التنافسية، وأوصت بزيادة الاستثمار في التحول الرقمي لدعم الاستقرار المالي. كما تتفق معها في أن التحول الرقمي أصبح أحد العوامل الرئيسة لتحسين كفاءة الأداء المصرفي وتعزيز إدارة السيولة.

كما انسجمت نتائج الدراسة مع دراسة شاهين والبغدادي (2026)، التي أكدت أهمية القياس المحاسبي والمعايير الدولية في تحسين قياس مخاطر السيولة، وبيّنت أن جودة المعلومات المحاسبية تسهم في رفع كفاءة إدارة السيولة. ويعزز ذلك ما توصلت إليه الدراسة الحالية من أن تطوير الخدمات المصرفية الإلكترونية والتحول الرقمي يساهمان في تحسين دقة المعلومات المحاسبية المتعلقة بالسيولة النقدية.

وتتفق نتائج الدراسة أيضاً مع دراسة Aribawa و Sanjaya (2025) التي أوضحت أن التحول نحو المدفوعات الرقمية يعزز الربحية ويحسن الأداء المصرفي، مع التأكيد على ضرورة تحقيق التوازن بين التوسع الرقمي وإدارة السيولة. ويؤكد ذلك نتائج الدراسة الحالية التي أبرزت الدور الإيجابي للتحول الرقمي في رفع كفاءة الأداء التشغيلي وتحسين إدارة السيولة بالمصارف التجارية.

وفي البيئة الليبية، جاءت نتائج الدراسة الحالية متوافقة مع دراسة (2025) الخاصة بدور التطبيقات المصرفية الذكية في الحد من أزمة السيولة النقدية بالمصرف التجاري فرع براك الشاطئ، والتي أثبتت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام التطبيقات المصرفية الإلكترونية وتقليل الاعتماد على السيولة النقدية، وهو ما ينسجم مع نتائج الدراسة الحالية التي أكدت أهمية الخدمات المصرفية الإلكترونية في تعزيز كفاءة إدارة السيولة النقدية.

كما اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة السندياني (2024) التي أثبتت وجود أثر إيجابي لجودة الخدمات المصرفية الإلكترونية بأبعادها المختلفة في تحسين الأداء المصرفي، حيث أظهرت الدراسة الحالية ارتفاع مستوى تقييم جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية، وانعكاس ذلك إيجاباً على الأداء التشغيلي للمصارف وإدارة السيولة.

وتوافقت كذلك مع دراسة (2024) حول أثر الخدمات المصرفية الإلكترونية على الأداء المالي لمصرف اليقين، والتي خلصت إلى أن الخدمات الإلكترونية تؤدي إلى تحسين الأداء المالي ورفع كفاءة إنجاز العمليات المصرفية، وهو ما تؤيده نتائج الدراسة الحالية التي بينت أن الاستثمار في البنية التحتية الرقمية وتطوير الخدمات الإلكترونية يساهم في تعزيز كفاءة الأداء التشغيلي للمصارف التجارية. وتؤيد نتائج الدراسة الحالية كذلك ما توصلت إليه دراسة Shi & Wu (2023)، والتي أثبتت أن التحول الرقمي يحسن كفاءة خلق السيولة في المصارف التجارية من خلال تقليل عدم تماثل المعلومات وتعزيز سرعة الحصول على البيانات ومعالجتها. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية بشأن الدور الإيجابي للتحول الرقمي في تحسين إدارة السيولة ودعم القرارات المحاسبية والمالية. ومن ناحية أخرى، اختلفت نتائج الدراسة الحالية جزئياً مع دراسة عبد الرحمن والنفيعي (2022)، حيث ركزت تلك الدراسة على أثر المنافسة المصرفية في مخاطر السيولة واستدامة الربحية، وأظهرت أن بعض مؤشرات السيولة قد يكون لها تأثيرات متفاوتة على الربحية وفقاً لطبيعة المنافسة المصرفية. بينما ركزت الدراسة الحالية على أثر الخدمات المصرفية الإلكترونية والتحول الرقمي في تحسين إدارة السيولة، دون تناول تأثير المنافسة بين المصارف، وهو ما يفسر اختلاف نطاق النتائج رغم اتفاق الدراستين على أهمية المحافظة على مستويات السيولة وفق المتطلبات الرقابية. كما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة جاسم وحسين (2021)، التي توصلت إلى وجود أثر محدود وضعيف للتحويلات والصكوك الإلكترونية على السيولة المصرفية في المصارف العراقية، في حين أظهرت الدراسة الحالية وجود تقييم مرتفع لدور الخدمات المصرفية الإلكترونية في دعم إدارة السيولة. ويمكن تفسير هذا الاختلاف باختلاف بيئة الدراسة، ومستوى تطور البنية التحتية الرقمية، وطبيعة الخدمات الإلكترونية، فضلاً عن اختلاف الفترة الزمنية والمنهجية المستخدمة في كلتا الدراستين. وأخيراً، تتفق نتائج الدراسة مع دراسة (2020) حول أثر استخدام تقنية سلاسل الكتل في القطاع المصرفي، والتي أكدت أن التقنيات الرقمية تساهم في تحسين الأداء المالي وجودة الخدمات وتعزيز القدرة التنافسية. ويؤكد ذلك ما توصلت إليه الدراسة الحالية من أن الاستثمار في البنية التحتية الرقمية والخدمات المصرفية الإلكترونية يمثل أحد المرتكزات الأساسية لتطوير الأداء التشغيلي وتحسين كفاءة إدارة السيولة النقدية في المصارف التجارية بمدينة سرت. وعيه، يتضح أن نتائج الدراسة الحالية جاءت متسقة إلى حد كبير مع الاتجاه العام للدراسات السابقة، والتي تؤكد أن التحول الرقمي والخدمات المصرفية الإلكترونية أصبحا من أهم العوامل المؤثرة في رفع كفاءة الأداء المصرفي وتحسين إدارة السيولة وتعزيز جودة المعلومات المحاسبية. كما تتميز الدراسة الحالية بأنها تناولت هذا الموضوع في بيئة المصارف التجارية بمدينة سرت في ليبيا، وربطت بين القياس المحاسبي والخدمات المصرفية الإلكترونية، ومؤشرات السيولة النقدية، وهو ما يمثل إضافة علمية تساهم في إثراء الأدبيات العربية والليبية في هذا المجال.

3.9 الخاتمة

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها القطاع المصرفي، أصبحت الخدمات المصرفية الإلكترونية أحد المرتكزات الأساسية لتطوير العمل المصرفي وتحسين كفاءة الأداء المالي والمحاسبي. وانطلقت هذه الدراسة من أهمية الوقوف على أثر هذه الخدمات في القياس المحاسبي لمعدلات السيولة النقدية بالمصارف التجارية بمدينة سرت، لما تمثله السيولة من عنصر حيوي في تحقيق الاستقرار المالي وتعزيز قدرة المصارف على الوفاء بالتزاماتها.

وقد بينت نتائج الدراسة أن المصارف التجارية محل الدراسة تتمتع بمستوى مرتفع من جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية، كما أظهرت وجود مستوى مرتفع لمؤشرات السيولة النقدية، فضلاً عن الدور الإيجابي للتحول الرقمي في تحسين الأداء التشغيلي للمصارف. كما أكدت نتائج اختبار الفرضيات وجود دلالة إحصائية تدعم أهمية الخدمات المصرفية الإلكترونية والتحول الرقمي في تعزيز كفاءة إدارة السيولة النقدية، بما يساهم في توفير معلومات محاسبية أكثر دقة وفورية، ويدعم جودة القرارات المالية والإدارية. وترى الباحثة أن نجاح المصارف التجارية في مواكبة متطلبات التحول الرقمي لم يعد يقتصر على توفير الخدمات الإلكترونية فحسب، وإنما يعتمد بصورة أساسية على تطوير البنية التحتية الرقمية، وتعزيز كفاءة الأنظمة المحاسبية، والاستثمار في التقنيات الحديثة، بما يضمن تحسين جودة القياس المحاسبي لمؤشرات السيولة النقدية ورفع كفاءة إدارة الموارد المالية. كما ترى أن تعزيز الثقافة الرقمية لدى العاملين والعملاء، إلى جانب التطوير المستمر للأنظمة الرقابية والمحاسبية، يمثل أحد أهم العوامل لضمان استدامة الأداء المصرفي وتحقيق الاستقرار المالي في ظل بيئة مصرفية تتسم بالتغير والتنافسية المتزايدة. وتأمل الباحثة أن تساهم نتائج هذه الدراسة في إثراء الأدبيات المحاسبية والمصرفية العربية، وأن تشكل مرجعاً علمياً يمكن الاستفادة منه في تطوير السياسات والإجراءات المتعلقة بالخدمات المصرفية الإلكترونية والقياس المحاسبي للسيولة النقدية، وأن تكون منطلقاً لدراسات مستقبلية تتناول موضوعات التحول الرقمي والتكنولوجيا المالية وأثرها في تطوير الأداء المالي والمحاسبي للمصارف التجارية.

3.10 النتائج والتوصيات:

أولاً: نتائج الدراسة

1. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى مؤشرات السيولة النقدية في المصارف التجارية بمدينة سرت جاء مرتفعاً، مما يعكس قدرة هذه المصارف على المحافظة على مستويات سيولة مناسبة والوفاء بالتزاماتها المالية قصيرة الأجل.
2. بينت الدراسة أن جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية جاءت بمستوى مرتفع، الأمر الذي يشير إلى اهتمام المصارف بتطوير بنيتها التحتية الرقمية، وتحسين كفاءة الخدمات الإلكترونية، وزيادة الاعتماد على القنوات المصرفية الرقمية.
3. كشفت النتائج عن وجود مستوى مرتفع لأثر التحول الرقمي على الأداء التشغيلي للمصارف، حيث أسهم في رفع الكفاءة التشغيلية، وتحسين القدرة التنافسية، وخفض التكاليف التشغيلية، وتعزيز سرعة إنجاز المعاملات المصرفية.
4. أظهرت نتائج اختبار الفرضيات وجود دلالة إحصائية تؤكد أن تطوير الخدمات المصرفية الإلكترونية والتحول الرقمي يساهمان في تعزيز كفاءة إدارة السيولة النقدية، من خلال تحسين جودة المعلومات المحاسبية، وسرعة معالجة العمليات المالية، ودعم عملية اتخاذ القرار.
5. أكدت الدراسة أن الاستثمار المستمر في البنية التحتية الرقمية، والتوسع في استخدام التطبيقات المصرفية الإلكترونية، يمثلان أحد العوامل الرئيسة التي تساهم في تطوير الأداء المالي والمحاسبي للمصارف التجارية، وتعزيز قدرتها على مواكبة متطلبات التحول الرقمي.

ثانياً: توصيات الدراسة

1. تعزيز الاستثمار في تطوير البنية التحتية الرقمية للمصارف التجارية، بما يضمن تحسين كفاءة الخدمات المصرفية الإلكترونية ورفع جودة الأنظمة المحاسبية الداعمة لإدارة السيولة.
2. العمل على تحديث التطبيقات والخدمات المصرفية الإلكترونية بصورة مستمرة، مع التركيز على سهولة الاستخدام، وسرعة تنفيذ المعاملات، ورفع مستويات الأمان والموثوقية.
3. تطوير الأنظمة المحاسبية الإلكترونية وربطها بصورة متكاملة مع أنظمة إدارة السيولة، بما يتيح توفير معلومات مالية ومحاسبية دقيقة وفورية تدعم اتخاذ القرارات الإدارية والمالية.
4. الاهتمام بتدريب وتأهيل العاملين في المصارف التجارية على استخدام التقنيات الرقمية الحديثة، وتنمية مهاراتهم في إدارة العمليات المصرفية الإلكترونية والقياس المحاسبي لمؤشرات السيولة.
5. تشجيع التوسع في استخدام الخدمات المصرفية الإلكترونية وقنوات الدفع الرقمي، من خلال نشر الوعي بين العملاء وتحفيزهم على استخدامها، بما يساهم في تقليل الاعتماد على النقد التقليدي، وتحسين كفاءة إدارة السيولة، ودعم الاستقرار المالي للمصارف.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

قائمة المراجع:

1. أحمد، رجب محمد عمران، وعبد الحميد أحمد شاهين. *وقياس لمخاطر تماماً بالمصارف في ضوء معايير تحديد لنبازل 3 ومعايير IFRS 9 دراسة تطبيقية*. بحث علمي، كلية التجارة، جامعة مدينة السادات، 2026.
2. أحمد، سندياني قصي محمود. "أثر جودة الخدمات الإلكترونية على الجسم: دراسة ميدانية على المصرف الإسلامي الأردني" *مجلة إسرا الدولية للمالية الإسلامية*. 84-119 (2024): 15
3. أحمد، صوان، وفاروق الزدام. "أثر الخدمات الإلكترونية على الأداء للمصارف الإسلامية الليبية: دراسة حالة اليقين". *مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية* 21، ع 1 (يونيو 2024): 242-261.
4. بن عوف، أماني عبد الله السيد. "أثر استخدام تقنية سلاسل الكتل (Blockchains) في السائل الشامل: دراسة ميدانية بالتطبيق على مصرف الراجحي بالمملكة العربية السعودية" *المجلة الدولية الجديدة والدراسات* 2، رقم 1 (2020): 25-5.
5. جاسم، بديع سلمان عبد، وعبد الرزاق حمد حسين. "أثر البريد الإلكتروني في لبنان: دراسة حالة على النهر لمدة 2011-2020" *مجلة تكريت للعلوم الإدارية* 17، ع 55 (سبتمبر 2021): 164-180.
6. رحاب، عز الدين محمد، وخالد مصطفى بن جمعة. "واقع الخدمات الإلكترونية في أزمة الليبرالية: دراسة ميدانية على العاملين في بعض المؤسسات العامة في المدينة الخمس". *في كتاب سجلات التاريخ العلمي الأول: تحديات بناء الدولة الليبية بين الواقع والأفاق*. زلتن: كلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الاسمية الإسلامية، ص 327.
7. عبد الرحمن، نجلاء إبراهيم، ريا محمد إبراهيم النوفعي. "أثر فقط في إختيارية يؤثر: دراسة تطبيقية على يؤثر على السعودية (2013-2020)". *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية القانونية* 6، عدد 29 (2022): 100-141. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.E200922>
8. عجاج، صالح عبد العزيز. "أثر الاستخدام الرقمي للخدمات في إدارة التأثير لاستدامة الاستثمار" *مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية* 11، رقم 1 (2026): 282.
9. عز الدين محمد رحاب، وخالد مصطفى بن جمعة. *انظر: رحاب، عز الدين محمد، وخالد مصطفى بن جمعة. "واقع الخدمات الإلكترونية في أزمة الليبرالية: دراسة ميدانية على العاملين في بعض المؤسسات العامة في المدينة الخمس"*.
10. علي إبراهيم الهامي، وعبد السلام أحمد الكزة. "تطور أدوات الدفع الإلكتروني في ظل أزمة البنوك النقدية في ليبيا". *مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية* 2، عدد 4 (2024): 122.
11. الغويزي، مصباح محمد امحمد، وامبية عمر امبية عويدات. "دور التطبيقات الذكية في الألفية الجديدة: دراسة تطبيقية من وجهة نظر المكتب الرسمي للمصرف التجاري الفرعي براك، ليبيا" *مجلة الأصالة* 3، رقم 12 (2025): 544.
12. فيحان نجم، وسن هادي. "أثر الهاتف الإلكتروني على إدارة البنك المركزي للسياسة النقدية في العراق لمدة (2010-2023)". *مجلة الجري للعلوم الاقتصادية والإدارية* 20، عدد 3 (2024): 751.
13. مرسى، خولة. "دورة رقمية في تقديم الخدمات: دراسة الحالة". أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2025.
14. Dan Shi and Hao Wu, "Digital Transformation and Liquidity Creation Efficiency in Banking: Measurement and Correlation Analysis,"

15. in 2023 4th International Conference on Big Data Economy and Information Management (BDEIM 2023) (New York, NY, USA: Association for Computing Machinery [ACM], 2023), 628.
16. Dwitya Aribawa and Rafael Christeven Sanjaya, "Digital Payment Growth and Its Consequences for Bank Health in Emerging Economies," in Proceedings of the 4th International Conference on Economics, Business, and Management Research (ICEBMR), vol. 4 (2025): 347–353.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of [AJASHSS](#) and/or the editor(s). [AJASHSS](#) and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.
